

دور القيادة التربوية في تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة المدرسية: المعوقات والحلول.

The Role of Educational Leadership in Activating Artificial Intelligence Applications in School Administration: Obstacles and Solutions.

اسم الباحثة: دلال أحمد إبراهيم العامر.

القسم الأكاديمي: (القيادة التربوية).

الكلية والجامعة: كلية العلوم الإنسانية - جامعة ميدأوشن (Midocean University)

التاريخ: يوليو ٢٠٢٦ م.

مقدمة الدراسة

يشهد العالم ثورة تكنولوجية متسارعة تقودها تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) ، والتي أعادت تشكيل بنية الأنظمة الإدارية والتعليمية. ولم تعد الإدارة المدرسية بمعزل عن هذه التطورات؛ إذ تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي فرصاً غير مسبوقة لتحسين كفاءة العمليات الإدارية، وأتمتة المهام الروتينية، ودعم اتخاذ القرار القائم على البيانات الضخمة. وتبرز هنا أهمية "القيادة التربوية" باعتبارها المحرك الأساسي لتبني هذه الابتكارات، وقيادة التغيير التنظيمي داخل المدرسة.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية والعملية من مواكبتها لرؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرامج التحول الرقمي بوزارة التعليم، والتي تسعى لدمج التقنيات الذكية في البيئة المدرسية. وتناقش الدراسة الاتجاهات الحديثة مثل "القيادة الرقمية الذكية" كمدخل لتذليل المعوقات البشرية والتقنية والتنظيمية التي تحد من تفعيل الأمثل لهذه التطبيقات، وتقديم حلول عملية وإجرائية قابلة للتطبيق.

مشكلة الدراسة

على الرغم من التسارع الكبير في تطوير أدوات الذكاء الاصطناعي والتوجه الاستراتيجي نحو رقمنة التعليم، إلا أن هناك فجوة واضحة بين الإمكانيات التقنية المتاحة ومستوى توظيفها الفعلي في الإدارة المدرسية اليومية.

وتتمثل الفجوة البحثية في قلة الدراسات التي تناولت الدور المباشر للقائد التربوي كـ "عامل تمكين" لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ورصد المعوقات الواقعية (سواء كانت ضعف الجاهزية البنية التحتية، أو مقاومة التغيير، أو غياب السياسات الواضحة) من وجهة نظر الممارسين، ومن ثم تبلور المشكلة في السؤال الرئيس التالي: ما دور القيادة التربوية في تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة المدرسية، وما المعوقات والحلول المقترحة؟

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس:

ما دور القيادة التربوية في تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة المدرسية من وجهة نظر القيادات المدرسية والمعلمين، وما المعوقات التي تواجههم، والحلول المقترحة لتجاوزها؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما واقع دور القيادة التربوية في تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة المدرسية بالمنطقة الشرقية؟
٢. ما المعوقات (التنظيمية، البشرية، التقنية) التي تحد من تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة المدرسية؟
٣. ما الحلول والمقترحات لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة المدرسية من وجهة نظر أفراد العينة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- ١- التعرف على واقع دور القيادة التربوية في تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة المدرسية.
- ٢- رصد وتصنيف المعوقات التي تحول دون التفعيل الشامل للذكاء الاصطناعي في الإدارة المدرسية.
- ٣- تقديم رؤية ومقترحات إجرائية وعملية تساعد القيادات التربوية في تفعيل هذه التطبيقات بكفاءة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

١ - الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية العربية والمكتبة التربوية بمفهوم "القيادة الذكية" وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي الإداري.

٢ - سد الفجوة البحثية المتعلقة بآليات وطرق تعامل القادة التربويين مع تحديات التحول الرقمي الفائق (Super-Digital Transformation)

الأهمية التطبيقية

١ - تقديم نتائج وتوصيات عملية لصناع القرار لإنشاء برامج تدريبية متخصصة للقادة حول توظيف الذكاء الاصطناعي.

٢ - توفير أداة قياس (استبانة) علمية محكمة لتقييم جاهزية الإدارات المدرسية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على دور القيادة التربوية في تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المهام الإدارية (مثل: التخطيط، والمتابعة، وتقييم الأداء، وأتمتة التقارير) وتحديد المعوقات وسبل علاجها.

الحدود المكانية:

المدارس الأهلية والحكومية التابعة لإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية، بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي ١٤٤٨ هـ / 2026 م

الحدود البشرية: القيادات المدرسية (مديرات ووكيلات) والمعلمات في المدارس المستهدفة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- المصطلح الأول: القيادة التربوية / ممارسات سلوكية وإدارية يقوم بها مدير المدرسة لتوجيه جهود العاملين نحو تبني الابتكارات التقنية وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة.
- المصطلح الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة المدرسية / الأنظمة والبرمجيات الذكية المستخدمة لتسهيل العمل الإداري المدرسي مثل: منصات إدارة التعلم الذكية كـ كلاسيرو وأنظمة تحليل البيانات وأدوات التخطيط الذكي.
- المصطلح الثالث: المعوقات / العوامل والظروف التي تمنع أو تحد من قدرة الإدارة المدرسية على الاستفادة الكاملة من تقنيات الذكاء الاصطناعي (وتشمل معوقات تقنية، بشرية، تشريعية)

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن:

- عرض ومناقشة أبعاد ومجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الإداري المدرسي.
- الدراسات العربية المحلية والإقليمية التي تناولت الإدارة الإلكترونية والذكاء الاصطناعي والدراسات الأجنبية المنشورة لمعرفة آخر ما توصل إليه الفكر التربوي في تفعيل الذكاء الاصطناعي التوليدي في قيادة المدارس مع إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف .

منهجية الدراسة

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي .

مجتمع الدراسة:

جميع القيادات المدرسية والمعلمين والمعلمات بالمنطقة الشرقية

عينة الدراسة:

عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة

أداة الدراسة:

استبانة مكونة من ثلاثة محاور رئيسية (واقع التفعيل، المعوقات، الحلول المقترحة) يتم تطويرها إلكترونياً.

الصدق والثبات:

سيتم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين بالإدارة التربوية وتقنيات التعليم
إجراءات جمع البيانات:

بعد أخذ الموافقات الرسمية، يتم توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر القنوات المعتمدة ومتابعة
الاستجابات

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات من خلال: التكرارات، المتوسطات الحسابية،
الانحرافات المعيارية .

الجوانب الأخلاقية

- الحصول على الموافقات اللازمة قبل تنفيذ الدراسة.
- الحفاظ على سرية البيانات وخصوصية المشاركين.
- استخدام البيانات للأغراض العلمية فقط.

النتائج المتوقعة

توفير قائمة مصنفة بالمعوقات الأكثر تأثيرًا
تحديد دقيق لواقع ممارسة القيادات التربوية لأدوارهم التمكينية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي
تقديم حلول عملية للقادة التربويين لكيفية الانتقال نحو إدارة مدرسة مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

المراجع:

المراجع العربية:

١. الثبتي، خالد بن محمد. (٢٠٢٤). متطلبات قيادة التغيير نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ١٣(2)، ٦٨-٤٥.
٢. الحري، مها بنت مشعل. (٢٠٢٥). معوقات استخدام الذكاء الاصطناعي في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديرات مدارس التعليم العام بمدينة جدة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٤١(1)، ١١٢-١٤٣.
٣. الشهري، علي بن حسن. (٢٠٢٣). القيادة الرقمية ودورها في تعزيز الجاهزية التنظيمية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المدارس. مجلة الإدارة التربوية، ١٠(3)، ٢٠١-٢٢٩.
٤. العتيبي، بندر بن فيحان. (٢٠٢٤). الذكاء الاصطناعي في الإدارة التعليمية: رؤية استشرافية لمدارس المستقبل في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨(4)، ٨٩-١١٥.
٥. القحطاني، نورة بنت عبد الله. (٢٠٢٥). درجة ممارسة قادة المدارس بالمنطقة الشرقية للقيادة الذكية وعلاقتها بمستوى التحول الرقمي. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، ٣٧(2)، ٣١٥-٣٤٢.
٦. وزارة التعليم. (2023). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام: توجهات التحول الرقمي وأتمة العمل الإداري. الرياض. المملكة العربية السعودية.

(English References):المراجع الأجنبية:

- Alam, A. (2023). Employing artificial intelligence in educational leadership and management: A systematic review. *Journal of Educational Technology Systems*, 51(3), 324-345. <https://doi.org/10.1177/00472395221142485> .٧
- Alheet, A. F., & Al-Amir, S. (2024). Digital leadership and its impact on adopting AI applications in public schools. *International Journal of Educational Management*, 38(2), 154-171. .٨
- Bush, T. (2024). School leadership in the digital age: Artificial intelligence and structural change. *Educational Management Administration & Leadership*, 52(1), 5-12. <https://doi.org/10.1177/17411432231214550> .٩
- Coelli, J., & Green, A. (2025). Barriers to artificial intelligence integration in K-12 school administration: A mixed-methods study. *Computers & Education: Artificial Intelligence*, 6, Article 100182. <https://doi.org/10.1016/j.caeai.2024.100182> .١٠
- Eid, M., & Al-Shammari, F. (2024). Educational leaders as change agents in the era of AI: Experiences from Saudi Arabian schools. *Sustainability*, 16(5), 1942. <https://doi.org/10.3390/su16051942> .١١
- Harris, A., & Jones, M. (2023). Leading school systems in times of disruptive change: The digital and AI frontier. *School Leadership & Management*, 43(4), 311-316. <https://doi.org/10.1080/13632434.2023.2241120> .١٢

- Pelini, L. (2024). AI-driven administrative automation in education: A study on leadership preparation and readiness. *Educational Administration Quarterly*, 60(2), 241-275. .١٣
- Selwyn, N. (2023). Should schools be run by AI? The promises and perils of automated school administration. *Learning, Media and Technology*, 48(2), 189-204. .١٤
<https://doi.org/10.1080/17439884.2022.2096458>
- UNESCO. (2023). Guidance for generative AI in education and research. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. .١٥
- Wang, Y. (2025). Structural obstacles to AI implementation in educational management: Institutional perspectives. *Journal of Higher Education Policy and Management*, 47(1), 88-105. .١٦
- Zawacki-Richter, O., Marín, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education: Implications for leadership. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 16(1), 1-27. .١٧